لا يزول واجيب بانه قاله قبل اسلامه وكان يعتقد ان لا جنة
اولا دوام لها وبان المراد جايز عليه الزوال وبان المراد نعيم الدنيا لان
سياق القصيدة لذم الدنيا وقوله لا محالة بفتح الميم اي لا بد
وقيل لا حيلة وهو اي الاطلاق المذكور في كلامه الخ اي فيكون
مجازا مرسلا من اطلاق اسم الجزء على الكل واعترضه شيخنا
السيد بان السعد نص على انه يجب ان يكون الجزء الذي يطلق
اسمه على الكل له مزيد من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى
الذي قصد بالكل فلا يجوز اطلاق اليد او الاصبع على الربيئة
والامر هنا ليس كذلك قال الا ان نحمل كلام السعد على الجزء الخاص
وما هنا جزء عام لان الكلمة تقم سائر اجزاء الكلام هذا
ويصح ان يكون من باب الاستعارة لان الكلام لما ارتبط
بعضه ببعض وحصلت له بذلك وحدة اشبه الكلمة
وبيئة ربيئة القوم بالهمز والتحتية المشددة
وهو من يجلس على مكان عال لينظر القوم والبيت
من الشعر قافية لانها اشرف اجزائه وقد يسمون
القصيدة الخ من ذلك قول معن بن اوس في ابن اخته
اعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني وكم
علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني واشتد بالسين
المهملة اي قوي يمكن بالمعجمة شيخ الاسلام وهو مجاز مهمل
في عرف النحاة اي لانهم لا يستعملون الكلمة بمعنى الكلام
اصلا ومن هنا اعترض على المص في ذكره حتى قيل انه من امراض
الالفية التي لا دواء لها وقد اطال بعضهم في دفعه بما حاصله
ان اهمال المعنى المجازي في عرفهم يقتضي بتسليم حصوله

من

من جميعهم لا يمنع من ذكره بل تؤكده لان اهماله يوهم انتفاه فيتأكد
التنبيه عليه وتكون قد في عبارته للتوقع فان استعمال اللفظ
في المعنى المجازي بصدد ان تدعو حاجة اليه فيرتكب اوانه
اراد بيانه المعنى اللغوي المجازي لكونه في نفسه وان كان
قليلا بالنسبة للمعنى الحقيقي وهذا اي الشروع في
الكلام الاتي ليصح الحمل ويصح رجوع الاشارة لنفس الكلام ويقدر
مضاف في الخبر اي ذو شروع في العلامات العلامة يجب
اطرادها اي وجود المعلم عند وجودها ولا يجب انعكاسها
اي انتفاؤه عند انتفائها بخلاف التعريف فانه يجب اطراده
وانعكاسه حدا كان او رسما الا عند من جوز التعريف بالاعم
او الاخص لشرفه لوقوعه محكوما عليه وبه ولانه
لا غنى للكلام عنه بالجر هو على ان الاعراب لفظي الكسرة
وما ناب عنها وتعريفه بالكسرة التي يحدثها عامل الجر فيه
قصور لعدم تناوله نايب الكسرة كالياء والفتحة
المعرف فيه وان اجيب عن الثاني بانه تعريف لفظي لمن عرف
الطرفين وجهل النسبة بينهما وبان الجر ليس من اجزاء التعريف
وانما ذكر لتبيين العامل وعلى انه معنوي تغيير مخصوص علامته
الكسرة وما ناب عنها وتقديم الجار والمجرور للاهتمام
لا للحصر فان العلامات تزيد على ما ذكره المص وهو
اولى قد يقال لا اولوية لان التعبيرين لم يتواردا على امر
واحد بل على علامتين مختلفتين ويجاب بان الاولوية بالنظر
لمن اراد ان يقتصر على احد التعبيرين من التعبير
بحرف الجر رجح التعبير به ابن هشام من جهة ان عت

Copyright King Saud University